

زاد المسير في علم التفسير

وهذا على معنى اذكر النازلين وهم الطيبون ومن هذا قولك مررت بزيد الكريم إن أردت أن تخلصه من غيره فالخفض هو الكلام وإن أردت المدح والثناء فإن شئت نصبت فقلت بزيد الكريم كأنك قلت اذكر الكريم وإن شئت رفعت على معنى هو الكريم وتقول جاءني قومك المطعمين في المحل والمغيثون في الشدائد على معنى اذكر المطعمين وهم المغيثون وهذا القول اختيار الخليل وسيبويه فهذه الأقوال حكاهما الزجاج واختار هذا القول إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس وهرون وسليمن وآتينا داود زبوراً .

قوله تعالى إنا أوحينا إليك قال ابن عباس قال عدي بن زيد وسكين يا محمد ما نعلم إلا أنزل على بشر من شيء بعد موسى فنزلت هذه الآية وقد ذكرنا في آل عمران معنى الوحي وذكر هنالك .

وإسحاق أعجمي وإن وافق لفظ العربي يقال أسحقه ا يسحقه إسحاقا ويعقوب أعجمي فأما اليعقوب وهو ذكر الحجل وهي القبج فعربي كذلك قرأته